ابن الحسن المعدل بالبصرة انا ابو روق الهزاني نا الرياشي عن الاصمعي قال
وفد بلال بن ابي برده على بن عبد العزيز وهو بخناصره فلزم سارية من المسجد
يصلي اليها يحسن الركوع والسجود والخشوع وعمر بن عبد العزيز ينظر اليه
فقال عمر للعلا بن المغيرة البندار وكان خصيصا بعمر ان يكن سرهذا كعلانيته
فهو رجل اهل العراق غير مدافع عن فضل فذكر الحكاية التي اخرجتها
في ترجمة بلال قرات في كتاب ابي الفرج علي بن الحسين الاموي اخبرني
احمد بن عبد الله بن عمار حدثني علي بن محمد النوفلي حدثني ابي عن العلا البندار
قال كان الوليد زنديقا وكان رجلا من كلب اهل الشام يقال بمقاله الثنوية
فدخلت على الوليد يوما وذلك الكلبي عنده واذا بينهما سفط قد رفع راسه
عنه واذا ابيد وامنه حرير اخضر فقال يا علا ادن فدنوت فرفع الحرير
فاذا هي في السفط صورة انسان واذا الزئبق والنوشادر قد جعلا
في جفنته فجفنه يطرف كانه يتحرك فقال يا علا هذا ماني لم يبعث الله نبيا
قبله ولا يبعث نبيا بعده فقلت يا امير المؤمنين اتق الله ولا يغرنك هذا
الذي ترى من دينك فقال له الكلبي يا امير المؤمنين قد قلت لك ان العلا
لا يحتمل هذا الحديث قال العلا ومكثت اياما ثم جلست مع الوليد على
بنا كا بناه في عسكره يشرف منه والكلبي عنده وقد كان الوليد حمله على
برذون هملاج اشقر من افره ما لقيتم فخرج على برذونه ذلك فمضى في
الصحرا حتى غاب في العسكر فما شعروا الا والاعراب قد جاوا به يحملونه
منصبة عنقه ليسا وبرذونه يقاد حتى اسلموه فبلغني ذلك فخرجت متعمدا
حتى اتيت اولئك الاعراب وكانت لهم بالقرب ابيات في ارض البحرا
جرونا ولا مددت فقلت كيف كانت قصة هذا الرجل فقالوا اقبل علينا
على برذون فوالله لكانه دهن يسيل على صفاه من فراهيته معجبنا لذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)